

تاج العروس من جواهر القاموس

الحجرُ مُثَلَّثَةٌ : المَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَحَجَرَ عَلَيْهِ الْقَاضِي يَحْجُرُ حَجْرًا إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا " أَي أَمْنَعُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْ حَجْرِ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِمَا وَالضَّمُّ وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَتَانِ كَالْحُجْرَانِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

قال ابن سيده : حَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ حَجْرًا وَحَجْرًا وَحُجْرَانًا وَحُجْرَانًا . مَنَعَ مِنْهُ .

ولا حُجْرَ عَنْهُ لَا مَنَعَ وَلَا دَفَعَ . الْحَجْرُ : بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : حِصْنُ الْإِنْسَانِ . صَرَّحَ بِاللُّغَتَيْنِ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ وَابْنُ سَيِّدٍ فِي الْمُحْكَمِ جَمَعَهُ حُجُورٌ . وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ : " فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ " وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرٍ وَلَيْسَ بِهَا " .

الْحَجْرُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْحَرَامُ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ " وَدَرِثُ حَجْرٌ " أَي حَرَامٌ قُرَيْشِيٌّ . وَيَقُولُونَ : حَجْرًا مَحْجُورًا أَي حَرَامًا مُحَرَّمًا كَالْمَحْجُورِ وَالْحَاجُورِ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ : .

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا ... وَلَمَّا نَدَّهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ . يَقُولُ : لَمَّا نَدَّهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الصَّيْدَاوِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبُوبَةَ يَقُولُ : الْمَحْجِرُ بَفَتْحِ الْجِيمِ : الْحُرْمَةُ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

" وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا . وَقَالَ سَيِّبُوهِ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَتَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانُ فَيَقُولُ : حَجْرًا أَي سَتْرًا وَبِرَاءَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحُرْمَةِ قَالَ اللَّيْثُ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْأَقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ : حَجْرًا مَحْجُورًا أَي حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَدْءُوهُ مِنْهُ شَرٌّ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمَشْرُوكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ فَقَالُوا : " حَجْرًا مَحْجُورًا " وَظَنُّوا أَنْ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَرَعَلِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنْشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَاتٍ ... وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنَّ نَبِيَّ بِحَاجُورٍ . يَعْنِي بِمَعَاذِ يَقُولُ : أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِمَا يُعِيدُنِي مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي . قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمَتَلَفُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مَا قَالَه اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ

قوله تعالى : " وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا " إنه من قول المُشْرِكِينَ للملائكة يومَ القيامةِ فَإِنَّ أَهْلَ التفسيرِ الذي يُعْتَمَدُونَ مثل ابنِ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابِهِ فَسَّرُوهُ على غير ما فَسَّرَهُ اللَّيْثُ قال ابنِ عَبَّاسٍ : هذا كَلِمَةٌ مِنْ قولِ الملائكةِ قالوا للمُشْرِكِينَ : " حَجْرًا مَّحْجُورًا " أَي حُجِرَتْ عَلَيْكُمْ البُشْرَى فلا تُبَشِّرُون بخير . ورُوِيَ عن أَبِي حاتمٍ في قوله تعالى : " وَيَقُولُونَ حَجْرًا " تَمَّ الكلامُ . قال الحَسَنُ : هذا من قولِ المُجْرِمِينَ فقالوا : " مَحْجُورًا " عليهم أَنْ يُعَاذُوا كما كانوا يُعَاذُونَ في الدنيا فَحَجَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ ذلكَ يومَ القِيامَةِ . قال أَبُو حاتمٍ : وقال أَحْمَدُ اللَّيْثُ وَوَلِيُّهُ : بِلَاغِنِي عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال : هذا كَلِمَةٌ مِنْ قولِ الملائكةِ . قال الأزهريُّ : وهذا أَشْبَهَهُ بِنَظْمِ القرآنِ المُنْزَلِ بِلسانِ العربِ وَأَحْرَى أَنْ يَكُونَ قوله تعالى : " حَجْرًا مَّحْجُورًا كَلِمًا واحداً لا كَلِمَتَيْنِ مع إِضمارِ كلامٍ لا دليلَ عليه .

الحَجْرُ بالفتح : نَقَمُ الرَّمْلِ . الحَجْرُ : مَحْجَرُ العَيْنِ وهو ما دارَ بها وشاهدُهُ قولُ الأَخْطَلِ الآتِي في المُسْتَدْرَكَاتِ . حَجْرٌ بلا لامٍ : قَصَبَةٌ باليمامةِ مُذَكَّـرٌ مصروفٌ وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ كَأَمْرَةٍ اسمُها سَهْلٌ . وقيل : هي سَوْقُها وفي المراسدِ : مَدِينَتُها وَأُمُّ قُراها وَأَصْلُها لِجَنيفَةٍ ولكلِّ قومٍ فيها خِطَّةٌ كالبصرةِ والكُوفَةِ . حَجْرٌ : عِ بَدْيِارِ بَنِي عُقَيْلٍ يقالُ له : حَجْرُ الرَّاشِدِ وهو قَرْنٌ طَلِيلٌ أَسْفَلُهُ كالعُمُودِ وَأَعْلَاهُ مُنْتَشِرٌ . حَجْرٌ : وادٍ بينَ بلادِ عُدْرَةَ وَغَطَفَانَ